

الأعظم

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا جَعَلْتَ النَّيْرُوزَ عِيدًا لِلَّذِينَ صَامُوا فِي حُبِّكَ وَكَفُّوا أَنْفُسَهُمْ عَمَّا
يَكْرَهُهُ رِضَائِكَ، أَيُّ رَبِّ اجْعَلْهُمْ مِنْ نَارِ حُبِّكَ وَحَرَارَةِ صَوْمِكَ مُسْتَعْلِينَ فِي أَمْرِكَ وَمُسْتَعْلِينَ
بِذِكْرِكَ وَتَنَائِكَ، أَيُّ رَبِّ لَمَّا زَيَّنْتَهُمْ بِطِرَازِ الصَّوْمِ زَيَّنْتَهُمْ بِطِرَازِ الْقَبُولِ بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ لِأَنَّ
الْأَعْمَالَ كُلَّهَا مُعَلَّقَةٌ بِقَبُولِكَ وَمَنْوُطَةٌ بِأَمْرِكَ، لَوْ تَحَكَّمْ لِمَنْ أَفْطَرَ حُكْمَ الصَّوْمِ إِنَّهُ مِمَّنْ صَامَ
فِي أَزَلِ الْأَزَالِ وَلَوْ تَحَكَّمْ لِمَنْ صَامَ حُكْمَ الْإِفْطَارِ إِنَّهُ مِمَّنْ اغْبَرَّ بِهِ ثَوْبُ الْأَمْرِ وَبَعْدَ عَن
زُلَالِ هَذَا السَّلْسَالِ، أَنْتَ الَّذِي بِكَ نُصِيتَ رَايَةً أَنْتَ الْمَحْمُودُ فِي فِعْلِكَ وَارْتَفَعَتْ أَعْلَامُ أَنْتَ
الْمُطَاعُ فِي أَمْرِكَ، عَرَّفَ يَا إِلَهِي عِبَادَكَ هَذَا الْمَقَامَ لِيَعْلَمُوا شَرَفَ كُلِّ أَمْرٍ بِأَمْرِكَ وَكَلِمَتِكَ
وَفَضْلَ كُلِّ عَمَلٍ بِإِذْنِكَ وَإِرَادَتِكَ، وَلِيَرَوْا زِمَامَ الْأَعْمَالِ فِي قَبْضَةِ قَبُولِكَ وَأَمْرِكَ لِنَلَا يَمْنَعَهُمْ
شَيْءٌ عَن جَمَالِكَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا يَنْطِقُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ لَكَ يَا مُوجِدَ الرُّوحِ وَيَتَكَلَّمُ
الْحَبِيبُ لَكَ الْحَمْدُ يَا مَحْبُوبٌ بِمَا أَظْهَرْتَ جَمَالَكَ وَكَتَبْتَ لِأَصْفِيَائِكَ الْوَرُودَ فِي مَقَرِّ ظُهُورِ
اسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ نَاحَ الْأُمَّمِ إِلَّا مَنْ انْقَطَعَ عَمَّا سِوَاكَ مُقْبِلًا إِلَى مَطْلَعِ ذَاتِكَ وَمَظْهَرِ
صِفَاتِكَ، أَيُّ رَبِّ قَدْ أَفْطَرَ الْيَوْمَ غُصْنَكَ وَمَنْ فِي حَوْلِكَ بَعْدَمَا صَامُوا فِي جِوَارِكَ طَلَبًا
لِرِضَائِكَ، قَدَّرَ لَهُ وَلَهُمُ وَاللَّذِينَ وَرَدُوا عَلَيْكَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ كُلِّ خَيْرٍ قَدَّرْتَهُ فِي كِتَابِكَ ثُمَّ ارزُقْهُمْ
مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.